

التحول الرقمي كدعامة أساسية لتفعيل نشاط الصيرفة الإسلامية دراسة حالة مصرف السلام
الجزائر.

**Digital transformation as a mainstay for activating Islamic banking
activity, a case study of Al Salam Bank, Algeria.**

بوكرديد عبد القادر¹، بن حليلة فثي²

Boukredidabelkader¹, ben Halima fethi²

¹جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة،

الجزائر، a.boukredid@gmail.com

²جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة الجزائر.

fethibenthalima95@gmail.com

تاريخ القبول: 2022-10-04

تاريخ الاستلام: 2022-07-25

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير التحول الرقمي على أداء الصيرفة الإسلامية وتوضيح أهميتها في تطوير الخدمات المصرفية المقدمة في ظل الثورة التكنولوجية والانتشار الواسع للهواتف المحمولة والأجهزة الذكية الأخرى، أصبح التحول الرقمي مع تفشي هذه جائحة كورونا covid19 إلزامي لتكيف مع الظروف الصحية التي فرضها على العالم ولغرض تحقيق الأهداف المسطرة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي حيث خلصت الدراسة إلى وجود على إيجابية بين التحول الرقمي لمصرف السلام وتغير مستويات النشاط.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية، التحول الرقمي، تكنولوجيا المعلومات، مستوى النشاط.

تصنيف JEL: O14.

Abstract:

The study aimed to shed light on the impact of digital transformation on the performance of Islamic banking and to clarify its importance in the development of banking services provided in light of the technological revolution and the widespread spread of mobile phones and other smart devices. For achieving the set goals, the study relied on the descriptive approach and the analytical method. The study concluded that there is a positive correlation between the digital transformation of Al Salam Bank and the change in activity levels.

Keywords: Islamic banking, digital transformation, information technology, activity level
Jel Classification Codes : O14.

²المؤلف المرسل: بن حليلة فثي، fethibenthalima95@gmail.com

مقدمة:

شهد العالم تغيرات كبيرة في شتى المجالات بفعل تنامي ظاهرة العولمة، الأمر الذي ساهم في تطور أجهزة الاتصال بمختلف أنواعها وقد أفرزت تلك التطورات العديد من المفاهيم الجديدة كالرقمنة والثورة التكنولوجية وغيرها من المفاهيم ذات الدلالة بالتقدم التكنولوجي.

نجم عن هذه الثورة الرقمية تغيير وعصرنة العديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وحتى المالية منها حيث وضع المؤسسات أمام حتمية الاستفادة من التقنيات الحديثة كشرط أساسي لتحقيق المرونة في العمل ومواءمة الاحتياجات اللامتناهية لمختلف فئات المجتمع.

لم تكن المصارف الإسلامية في منأى عن تلك التحولات بل سارعت كغيرها من المصارف إلى تكييف أنظمتها التقليدية (اليدية) بالتوجه نحو أنظمة إلكترونية لتسيير المعاملات المالية قصد تسهيل وصول المستخدمين إليها من جهة وضمان الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا التي فرضت نفسها على الساحة العالمية. لذا سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل الجوهرى الآتي: ما مدى

مساهمة التحول الرقمي في تعزيز نشاط المصارف الإسلامية دراسة حالة مصرف السلام الجزائر؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية للإجابة على الإشكالية الرئيسية تتمثل في:

- ماذا نقصد بالتحول الرقمي وفيما تكمن أهميته وأهدافه؟
- ما مدى توجه المصارف الإسلامية نحو التحول الرقمي؟
- فيما تكمن انعكاسات التحول الرقمي على المصرف محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة

أصبح التحول الرقمي حديث الساعة داخل كافة البنوك والمؤسسات المالية التقليدية والإسلامية للمحافظة على القيمة السوقية وتعزيز قدرتها التنافسية لبلوغ الأهداف المسطرة.

تماشياً مع ما تم ذكره وقصد الإجابة على التساؤلات المطروحة قام الباحث بطرح مجموعة من الفرضيات كالاتي:

✓ **الفرضية الأولى:** يقصد بالتحول الرقمي عملية تنفيذ المعاملات اليومية بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والوسائل الرقمية بدل الطرق التقليدية لتوفير خدمة ذات جودة بأقل تكلفة.

✓ **الفرضية الثانية** يوجد تجاوب و/أو إقبال من طرف المتعاملين على المعاملات الرقمية المتوفرة لدى مصرف السلام.

- ✓ **الفرضية الثالثة:** أطلق مصرف السلام منتجات جديدة كألية لتسريع وتيرة التحول الرقمي.
- ✓ **الفرضية الرابعة:** وجود علاقة إيجابية بين سياسة التحول الرقمي والأداء المالي لمصرف السلام.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية البحث من خلال تناول موضوع غاية في الأهمية والحدائثة والذي نال اهتمامًا بالغًا من قبل المؤسسات المالية في ظل الاتجاه اللامتناهي نحو تضافر الصناعات المالية الرقمية مما يعد بمنتجات مصممة خصيصا لتلبية متطلبات فرادى الناس بتكلفة منخفضة وجودة عالية، من هنا تتجلى أو تظهر أهمية البحث في مدى تأثير الانتقال من المعاملات المالية التقليدية (اليدوية) نحو المعاملات المالية الرقمية على أداء المصارف الإسلامية من خلال دراسة لعينة منها والمتمثلة في مصرف السلام الجزائر.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تبيان مفهوم التحول الرقمي أهميته.
2. التطرق لمختلف الصعوبات والتحديات التي تواجه التحول الرقمي.
3. معرفة أثر التحول الرقمي على أداء المصارف الإسلامية (مصرف السلام الجزائر).

منهج الدراسة

تماشيا مع ما تم ذكره اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي من خلال دراسة مسحية لمختلف المتغيرات المتعلقة بالجانب النظري بالإضافة لمختلف المصادر التي طرحت مؤشرات حول النشاط السنوي للمصارف محل الدراسة.

هيكل الدراسة

قصد الإحاطة بمختلف جوانب البحث تم تقسيم الدراسة إلى أربع عناصر كالآتي:

- المحور الأول: التأسيس النظري للتحول الرقمي.
- المحور الثاني: إستراتيجية التحول الرقمي.
- المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على أداء مصرف السلام الجزائر.

1. الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي.

إن التطور الكبير في الأنظمة الذكية ساهم في تحسين نوعية الحياة وزيادة رفاه الأشخاص لذا أصبح التحول الرقمي يكتسي أهمية حيوية داخل الشركات والهيئات الدولية.

1-1. تعريف التحول الرقمي

نظر لاختلاف طريقة التحول الرقمي المعتمدة من شركة لأخرى يصعب تحديد أو وضع تعريف شامل وجامع فالبعض يراه عملية دمج التكنولوجيا المالية في جميع مجالات الأعمال مما يؤدي إلى تغيرات أساسية في كيفية عمل الشركات فهو تغيير ثقافي يتطلب من المؤسسات تحدي الوضع الراهن باستمرار (progect، 2016) أو عملية تحدد فيها المنظمات سلسلة الاستجابات الإستراتيجية لتبنيها مسارات جديدة لخلق القيمة بالتوازي مع التخفيف من تحديات هذه التقنيات (Musa Unal، Ettaai، Belatik، و Faruk Aysan، 2022).

كما عرف بالتغيير الثقافي والتنظيمي والتشغيلي لمؤسسة أو صناعة أو نظام بيئي من خلال التكامل الذكي للتقنيات والعمليات والكفاءات الرقمية عبر جميع المستويات والوظائف بطريقة مرحلية وإستراتيجية أو التحول العميق للأنشطة والعمليات والكفاءات والنماذج التجارية والتنظيمية للاستفادة الكاملة من التغييرات والفرص لمزيج من التقنيات الرقمية وتأثيرها المتسارع عبر المجتمع بطريقة إستراتيجية وذات أولوية مع أخذ التحولات الحالية والمستقبلية في الاعتبار (What is digital business transformation? The essential guide to DX، بلا تاريخ).

وعرف بعملية انتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات لتوفير قنوات جديدة من العائدات، يرمز للتحول الرقمي [Dx [digital transformation]] التحول في الأعمال أو الحكومات أي إجراء تغييرات جذرية تطال نموذج العمل والإجراءات والعمليات، قد يطال التحول عملية تغيير المنتج أو طريقة تقديم الخدمة كليا قد يكون استراتيجيا بتدخل في وظائف المؤسسة كلها من المبيعات إلى التوريد وتقنية المعلومات وكل سلسلة القيمة (سلايمي و بوشي، 2019).

الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل من خلال الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل حيث يوفر التحول الرقمي إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة وتنافسية ومستدامة عبر تحقيق تغيير جذري في الخدمات المقدمة لمختلف الأطراف من مستهلكين

وموظفين ومستفيدين مع تحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسبة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ (محمد الفضي، 2020).

لذا يجب التفريق بين الشركات الرقمية التي عرفها برنا دبور بأنها تلك الشركات التي تقوم بأداء عملها في الفضاء السيبراني حيث يستخدم العملاء التكنولوجيا في عملية التواصل فيما بينهم وبالتالي هذه الشركات وجدت إلكترونيا أما التحول الرقمي فيتمثل في تحول الشركات التقليدية إلى شركات رقمية (سلايمي و بوشي، 2019).

وقد أشارت دراسة (يوب و بودبزة، 2019) لوجود مجموعة من المحفزات موجزة في العناصر الآتية

➤ توافر شبكة الأنترنت والكم الهائل من الخدمات التي تتحها كل هذا جعل منها رافد من روافد المعرفة.

➤ زيادة مستوى الوعي حول أهمية المعلومة الرقمية وضرورة نقلها إلى المستفيدين.

➤ القفزة النوعية التي شهدتها الوسائل التكنولوجية بما فيها جهاز الحاسوب ونظم الاتصال عن بعد بصفة عامة.

كما أشارت دراسة أخرى قام بها (الجورمازي، 2020) لبعض المخاطر ونقاط الضعف المتعلقة بالبنية التحتية الرقمية

➤ عدم قدرة العديد من مشغلي الاتصالات على مواصلة أعمالهم والتي تتطلب تواجد موظفيهم في مواقع العمل بسبب الإجراءات الخاصة بالإغلاق.

➤ تعطل التجارة العالمية، خاصة مع البلدان المصدرة للمعدات الإلكترونية مما أثر على توافر الأجهزة والمعدات لشبكات وخدمات النطاق العريض.

➤ تزايد حالات سرقة وتخريب معدات الاتصالات.

➤ ازدياد الهجمات الإلكترونية و الأخبار المزيفة و حالات الاحتيال الرقمي.

➤ تهديد الخصوصية الذاتية من خلال استعمال البيانات الشخصية للاتصالات المحمولة من قبل بعض الحكومات.

من خلال ما تم طرحه يرى الباحثين أن التحول الرقمي يمثل خارطة طريق لبناء نظام معلومات متكامل مبني على أساس دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع معاملات المؤسسة قصد توفير خدمات ذات

جودة بأقل تكلفة ووفق الإطار القانوني الذي يحكمها يأخذ العديد من المصطلحات كالرقمنة ومعالجة البيانات باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

1-2. فوائد التحول الرقمي

التحول الرقمي له فوائد عديدة ومتنوعة ليس فقط للعملاء والجمهور ولكن للمؤسسات الحكومية والشركات أيضاً منها تحسين ي الكفاءة التشغيلية تنظيمها وتحسين الجودة مع تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين.

كما يساعد التحول الرقمي المؤسسات الحكومية والشركات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور يمكن تلخيصها في العناصر الآتية (الحارثي، 2020):

- تسريع طريقة العمل اليومية.
- سهولة وسرعة ومرونة تطبيق خدمات جديدة.
- زيادة جودة وكفاءة سير العمل.
- زيادة الإنتاجية وتحسين المنتجات.
- إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير الأداء والتنبؤ والتخطيط للمستقبل.
- رفع مستويات الشفافية والحكومة.
- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- زيادة رضا المستفيدين.

2. إستراتيجية التحول الرقمي.

يمكن أن يبدأ التحول الرقمي من خلال بناء إستراتيجية رقمية وإجراء تحسين على الوضع الراهن ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال قياس الإمكانيات الرقمية الحالية وذلك لتحديد أفضل هيكل يمكن تصميمه لأنشطة التسويق الرقمي في الشركة، بعد ذلك يتم تحديد المتطلبات لخطط الاستثمار مع تحديد عوائق التكامل الرقمي لعمل خطة شاملة ومحكمة لكافة الظروف ولتدفع بعجلة التحول إلى المسار المنشود.

وأخيرا وجود إدارة التغيير للتحويل الرقمي متطلب رئيسي للوصول إلى الأهداف الاستراتيجية(مصطفى البار، و المرجي، 2018)مع توفير التقنيات اللازمة لتحقيق ذلك.

2-1. "تحول الرؤية" فيوظف التحويل الرقمي الحقيقي منهجا مبتكرا يجمع بين التكنولوجيا والعمليات المؤسسية لتطوير وتقديم خدمات جديدة إذ يتطلب ذلك رؤية واضحة لنقطة الانطلاق نحو هذا التحويل عبر تبني الحوسبة السحابية، فالمشاركة الفاعلة في تحديد إستراتيجية الحوسبة السحابية تجعل من تنفيذ الأفكار الجديدة بشكل مستمر أمرا سهلا.

كما تعتبر عملية تبني منهجية جديدة أمرا حاسما في عملية التحويل الرقمي إذ لا يكفي تحديث التقنيات فقط لضمان مشاركة المواطنين ورفع إنتاجية الموظفين بالتوازي مع تسريع تقديم الخدمات، يعد هذا التبني ضروريا على مستويات المؤسسة كافة فهو يمثل إعادة التفكير في المنهج وكيف يمكن للتكنولوجيا الجديدة أن تساعد على تحقيقه.

2-2. "ثقافة التغيير" حيث يمكن أن تكون فكرة التغيير صعبة بالنسبة لبعض المؤسسات ولكي تتجح عملية التحويل الرقمي وتبرز نتائجه إلا بد من إعادة تشكيل الثقافة وفقا لذلك.

ويبدأ هذا الأمر بتحويل الهيكل التنظيمي من التسلسل الهرمي التقليدي إلى فرق أصغر تكون مخولة باتخاذ القرارات.

2-3. "تغيير نموذج التكلفة" فيمكن للميزانيات الصغيرة دفع عجلة الابتكار قدما، أما الخدمات السحابية فهي تؤثر بشكل إيجابي في التكلفة بسبب قدرتها على تحديث البنى التحتية من دون استثمارات رأسمالية كبيرة، كما أن تفادي عمليات الشراء الطويلة والدفع المقدم يسمح بتنفيذ مزيد من المشاريع من خلال الوصول الفوري إلى موارد الحوسبة في أي وقت وأي مكان وعبر أي جهاز.

2-4. "بدء الأعمال في السحابة" لأنه ي الوقت الذي تفضل بعض المؤسسات نقل التراخيص والمشاريع الفردية إلى السحابة يختار البعض الآخر منها بدء الأعمال في السحابة مباشرة حيث يحقق تطوير التطبيقات وتشغيلها بهذه الطريقة الاستفادة الكاملة من نموذج الحوسبة السحابية.

تأتي بعد هذه الأركان مرحلة "تتبع عملية التقدم" إنه من الضروري إنشاء مقاييس لتتبع التقدم المحرز خلال رحلة التحويل الرقمي لأن وضع مؤشرات مبكرة يسمح باتخاذ إجراءات فورية إذا حدث خطأ ما(أمازون ويب سيرفيسز أربع خطوات لبناء استراتيجية فعالة للتحويل الرقمي، 2018).

3. المصارف الإسلامية والتحول الرقمي.

أصبح اليوم الاهتمام منصبا على لفت الانتباه نحو وجود نظام مالي يستمد أسسه من المبادئ الإسلامية قادر على منافسة المؤسسات التي تنشط في القطاعات المصرفية العريقة (أحمد قندوز، 2020) لذا عرفت الصيرفة الإسلامية نمو غير مسبوق وصل 9 أضعاف بين فترة 2003 و2013، بتوجهها نحو القارات الخمسة كآلية بديلة لتعويض التمويل التقليدي خاصة في البلدان الإسلامية كونه يستمد خصائصه من تطبيق مبادئ الشريعة.

عرفت هذه الأخيرة على أنها مؤسسة مالية تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة عن طريق العديد من الأساليب كالمضاربة، المشاركة، المتاجرة، الاستثمار المباشر وتقديم كافة الخدمات المصرفية في إطار من الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية والاستقرار (قادي و جعيد، 2011)

شهدت السنوات القليلة الأخيرة ثورة غير مسبوقة في التقنية المالية غيرت إلى حد كبير من خارطة التقليدية واعتبرت فتحا بالنسبة لفئات واسعة من المستهلكين وطالبي الخدمات المالية إذ مكنتهم من الوصول إلى خدمات مالية بشكل كفاء وسريع مقابل تكلفة معتبرة.

مع بروز الصناعة التقنية المالية من بينها الفينتك FinTech لم يعد بالإمكان إغفال هذا القطاع عند تحليل الصناعة المالية التقليدية كانت أو إسلامية ، رغم حداثة مصطلح التكنولوجيا المالية إلى أنه يسعى لمنافسة الأساليب المالية التقليدية عند تقديم مختلف الخدمات المالية التقنية التي لا تحصى، تبدأ هذه الأخيرة من استخدام الهاتف الذكي في تحويل أو صرف أو دفع وغيره من التقنيات (أحمد قندوز، 2020) حيث كشفت دراسة حديثة أن شركات العالم سوف تستثمر 2 تريليون دولار بحلول عام 2020 في تطوير تقنيات التحول الرقمي لديها وهذه النقلة النوعية في حجم الاستثمارات يفرضها التزايد الكبير في تعقيدات قطاع تقنية المعلومات فيما يخص الأجهزة والتطبيقات (proect، 2016) ، عُقدت قمة أمازون ويب سيرفيسز (AWS) في دبي يوم 17 أبريل حيث جمعت بين خبراء التكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط للتعرف على كيفية الاستفادة من خدمات الحوسبة السحابية لتمكين الابتكار). أمازون ويب سيرفيسز أربع خطوات لبناء استراتيجية فعالة للتحول الرقمي(2018) ،

3-1. لمحة عن مصرف السلام الجزائري.

مصرف تجاري تأسس بموجب القانون الجزائري المؤرخ في 08 جوان 2006 برأس مال اجتماعي قدر ب 7.2 مليار دينار جزائري وتم رفعه إلى 10 مليار دينار جزائري سنة 2009. بدء المصرف نشاطه في 20 أكتوبر 2008، تتكون شبكته إلى غاية نهاية سنة 2018 من 13 فرع(الجزائر،، 2018، 2020، 2019).

3-2. واقع التحول الرقمي لمصرف السلام الجزائري.

إن المنتبغ للسياسة الإدارية التي ينتهجها مصرف السلام وكذا القارئ للتقارير المالية الدورية (السنوية) يظهر له جلها معالم خارطة الطريق الجديدة المرسومة ممثلة في سلسلة إصلاحات تتقدمها عملية إطلاق منتجات حديثة تتماشى مع تكنولوجيا المعلومات وبناء أنظمة تسير رقمية تقلص من حجم المعاملات الورقية لتتكيف مع التكنولوجيا التي أضحت لغة العصر، لذا سنحاول عرض مختلف الإحصائيات الخاصة بالمعاملات الرقمية التي كانت من وإلى مصرف السلام كالتالي:

أ. العمليات المنجزة من وإلى مصرف السلام بواسطة الصراف الآلي.

الجدول رقم 01: عدد العمليات المنجزة من وإلى مصرف السلام بواسطة الصراف الآلي.

المجموع	2018	2017	2016	السنوات البيان
10509	4812	3276	2421	عدد العمليات التي أنجزت عبر الصراف الآلي
/	%46	%35	%9	نسبة النمو

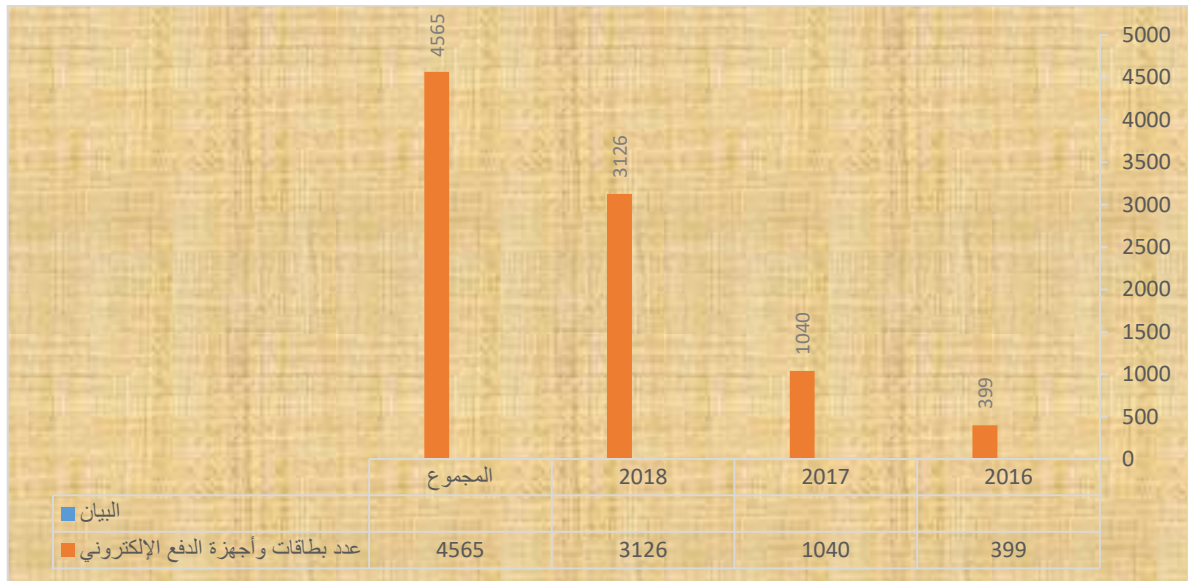
من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية.

نلاحظ من خلال القراءة الأولية للجدول رقم 01 المعنون بالعمليات المنجزة من وإلى مصرف السلام بواسطة الصراف الآلي زيادة كبيرة في عدد العمليات الموصولة بالصراف الآلي التابع للمصرف بنسبة 9% و 35% و 46% خلال الثلاث سنوات 2016، 2017 و 2018 على التوالي.

وهذا إن دل على شيء وإنما يدل على التجاوب الكبير بين متعاملي المصرف والخدمات الرقمية التي يتيحها من جهة وزيادة الوعي حول أهمية تقليص المعاملات التلامسية والتي غالبا ما تأخذ وقت، جهد وتكلفة أكبر.

ب. البطاقات الإلكترونية وأجهزة الدفع الإلكتروني التابعة لمصرف السلام.

الشكل رقم 01: عدد البطاقات المصدرة وأجهزة الدفع الإلكتروني التابعة لمصرف السلام.



من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية و2013excel.

تماشيا مع ما تم ذكره (نتائج الجدول رقم 01) الشكل رقم 01 بمثابة تأكيد على النمو الملحوظ في عدد بطاقات الدفع وأجهزة الدفع (الصراف الآلي) الإلكتروني للتأكيد على الارتقاء والإقبال المتزايد نحو المعاملات الرقمية.

ت. الإصلاحات التي تبناها مصرف السلام الجزائر نحو التحول الرقمي.

الجدول رقم 02: الإصلاحات التي تبناها مصرف السلام الجزائر نحو التحول الرقمي^أ.

السنوات	مبادرات مصرف السلام نحو التحول الرقمي
---------	---------------------------------------

<p>➤ إطلاق مجموعة من المنتجات المصرفية من بينها دار السلام للاستثمار والذي يسمح للعميل باستثمار منزل عن طريق المصرف.</p> <p>➤ إطلاق موقع مصرف السلام الجزائري الإلكتروني الجديد والمتطور من حيث التقنية والتنوع في المحتوى، وقد تم تدعيمه بخصائص وأدوات تكنولوجية تسهل من عملية استخدامه.</p> <p>➤ تبني النسخة السابعة عشر كبديل للنسخة السابعة لنظام t24 وذلك في إطار مواكبة التطورات العالمية، وفي نفس الإطار تم تجديد البنية التحتية باستعمال آخر إصدار من معالجات IBM.</p> <p>➤ تحيين الإجراءات المتعلقة بالخدمات المصرفية عن بعد وذلك بهدف مواكبة تطور نظام الخدمات المصرفية الإلكترونية.</p> <p>➤ الانتهاء من مشروع الدفع visa.</p> <p>➤ تحديث إجراءات التسيير ومعالجة العمليات بواسطة بطاقات الدفع الإلكتروني، الدفع عبر الأنترنت.</p> <p>➤ إطلاق منتج الودائع لأجل وتطبيق smart banking لأجهزة الموبايل.</p>	<p>2018</p>
<p>➤ البطاقة الإلكترونية ما بين البنوك الصادرة من طرف مصرف السلام – الجزائر.</p> <p>➤ الخدمات المصرفية عن بعد السلام مباشر والسلام سمارت المصرفي.</p> <p>➤ تحديث عمليات المقاصة الإلكترونية.</p> <p>➤ وضع نظام مركزي لمراقبة الخوادم الحساسة.</p> <p>➤ إنشاء مركز معلومات متطور Datacentre.</p> <p>➤ وضع نظام الهواتف عبر IP.</p>	<p>2019</p>
<p>تضاعفت أهمية التحول الرقمي في ظل الأزمة الصحية العالمية التي مر بها العالم جراء جائحة كورونا COVID 19 لذا أصبح هذا الأخير من القضايا المستعجلة لأجل الاستمرار في تقديم الخدمات دون التأثير على الصحة العالمية</p> <p>➤ تفعيل تطبيق الوركفلو الخاص ببواليص التحصيل.</p> <p>➤ تفعيل التقييد الآلي لعمليات الأرباح غير المحصلة، تفعيل التقييد الآلي لعمليات إدارة الرقابة انطلاقاً من ملف XLS.</p>	<p>2020</p>

<p>➤ إعداد مشروع إطلاق خدمة الدفع عبر الهاتف النقال وذلك باستعمال تطبيق يمكن تحميله على الهواتف الذكية الأندر ويد، الأيفون لتحويل واستقبال الأموال من شخص لآخر من خلال استخدام الهاتف المحمول.</p> <p>➤ تفعيل DSECURE3 مع الشركة النقدية الجزائرية SATIM.</p> <p>➤ إطلاق النسخة الجديدة لتطبيق الهاتف النقال MY SALAM، كما تم إعداد طريقة الاتصال المباشر WEB service.</p> <p>➤ توسيع نطاق شبكة أجهزة الصراف الآلي بخمس أجهزة جديدة ونشر 29 جهاز جديد للدفع الإلكتروني.</p> <p>➤ إطلاق عدة دورات تكوينية للموظفين في مجال البنك الرقمي.</p>	
---	--

كما أشارت التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر إلى القيام بمعاملات مالية عبر المقاصة الآلية والتحويلات عبر نظام الدفع الإلكتروني بما قيمته 321 مليار دج و56 مليار دج على التوالي خلال سنة 2018 وإصدار 488 فيز كارت.

رغم التحديات الاقتصادية التي مرت بها الجزائر والظروف الصحية المرتبطة بجائحة كورونا حافظ المصرف على تحقيق معدلات معتبرة في طريق السير نحو التحول الرقمي خلال سنة 2020 فقد بلغ عدد حسابات السلام مباشر 6297 مقابل 4062 خلال سنة 2019 بمعدل نمو 55%، أما عدد البطاقات المحلية 14730 في 2020 مقابل 10336 سنة 2019.

3-3. عرض وتقييم مختلف مؤشرات النشاط لمصرف السلام الجزائر

تتجه المصارف إلى تقديم الخدمات الرقمية لعدة أسباب أبرزها التقدم التكنولوجي، اتساع استخدام الحسابات الآلية والهواتف الذكية بين مختلف أطياف المجتمع، وقد ساهمت الأزمة الصحية العالمية جراء جائحة كورونا التي فرضت على كافة القطاعات حتمية التحول من الأنظمة التقليدية نحو الأنظمة التكنولوجية لتسهيل إتاحة الخدمات من أي مكان دون الحاجة إلى التواجد بأحد فروع المصرف.

تساهم هذه الإصلاحات في تحسين مردودية مختلف موارد المصرف المادية وحتى البشرية منها وفقا لما يظهر في الجداول أدناه.

أ. عدد الفروع والموظفين

الجدول رقم 03: عدد الفروع واليد العاملة الجديدة.

2020	2019	2018	السنوات البيان
1	4	5	عدد الفروع الجديدة
24	96	174	الموظفين الجدد

من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية.

يتضح من الجدول أعلاه تبني مصرف السلام الجزائر لسياسة التوسع من خلال فتح 10 فروع جديدة في آخر ثلاث سنوات عبر مختلف ولايات الوطن وبالتالي فتح مناصب شغل جديدة بلغت 294 منصب جديد.

بالرغم من النتائج الإيجابية التي حققها المصرف في سياسته التوسعية يتضح للعيان أثر الأزمة الصحية التي يعيشها العالم جراء جائحة كورونا covid19، فقد اكتفى المصرف بفرع جديد خلال سنة 2020 في ظل تقليص المعاملات التلامسية والتوجه نحو التحول الرقمي للتجاوب مع سياسة التباعد للوقاية من انتشار الفيروس وتعويض ذلك بعدة مبادرات ومشاريع تستجيب لتطلعات العملاء (لاحظ الجدول رقم 03) الذين يسعون للحصول على خدمات مالية رقمية تغنيهم عن ضرورة التواجد والاحتكاك مع الغير.

ب. الودائع والتمويلات

الجدول رقم 04: الودائع والتمويلات المعتمدة خلال آخر ثلاث سنوات.

2020	2019	2018	السنوات البيان
129 م دج 26 تحسن	104 تطور 21	85	الودائع

صورة المصرف لدى متعامليه			
102.4 م دج	95.58 مليار دج	75.34 مليار	التمويلات

من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية.

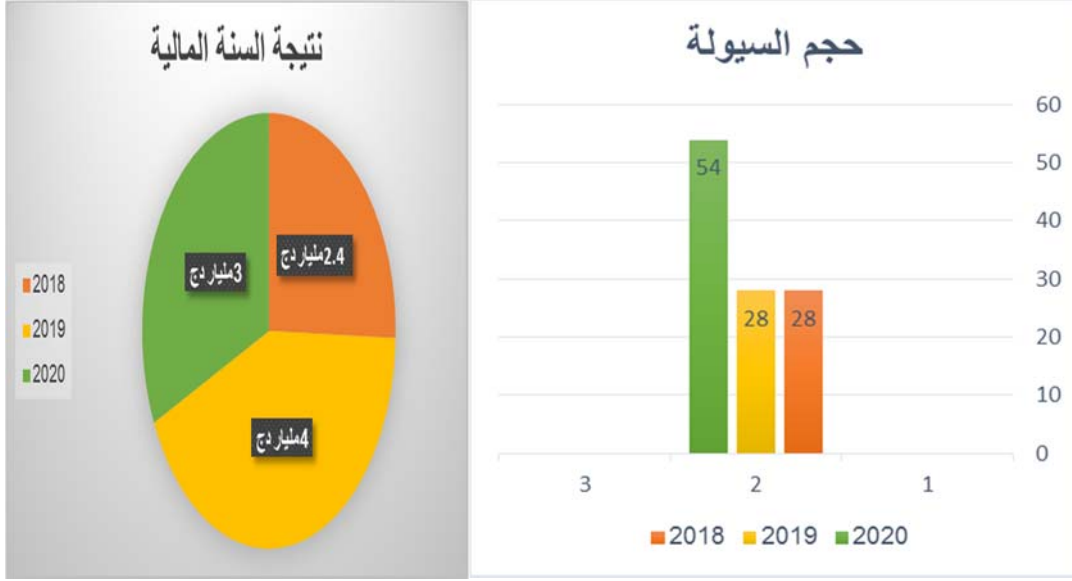
يعكس الجدول رقم 04 تطور قيمة التمويلات والودائع من وإلى مصرف السلام، حققت هذه الأخيرة ما قيمته 85 مليار دج خلال سنة 2018 و104 مليار دج في السنة الموالية بنسبة نمو 21% خلال سنة 2019 فقد حقق نتائج مبهرة سنة 2019 ببلوغها نسبة تحقيق للأهداف المسطرة 130%.

وزيادة معتبر لعدد المتعاملين سنة 2019 حيث تضاعف عدد المدخرين وزاد رصيد الادخار بمبلغ قدره 4.1 مليار دج، كما شهدت سنة 2020 نسبة نمو 26% ببلوغها عتبة 129 مليار دج نتيجة لتحسن صورة المصرف لدى متعامليه خاصة بعد إطلاق العديد من المنتجات المالية الجديدة التي تتواءم مع التكنولوجيا الحديثة.

من جهة أخرى شهدت محفظة التمويلات نمو ملحوظا خلال الثلاث سنوات الأخيرة بوصولها 102.4 مليار دج أواخر سنة 2020 بنسبة نمو 7% كل هذا يعكس العلاقة الإيجابية بين التحول الرقمي والأداء المالي للمصرف ومقدار الإقبال الواسع للخدمات المالية التي يوفرها.

ت. النتيجة السنوية وحجم السيولة المتاحة.

الشكل رقم 02: النتيجة السنوية للمصرف الشكل رقم 03: حجم السيولة السنوية



من إعداد الباحثين بالاعتماد على Excel 2013 من إعداد الباحثين بالاعتماد على

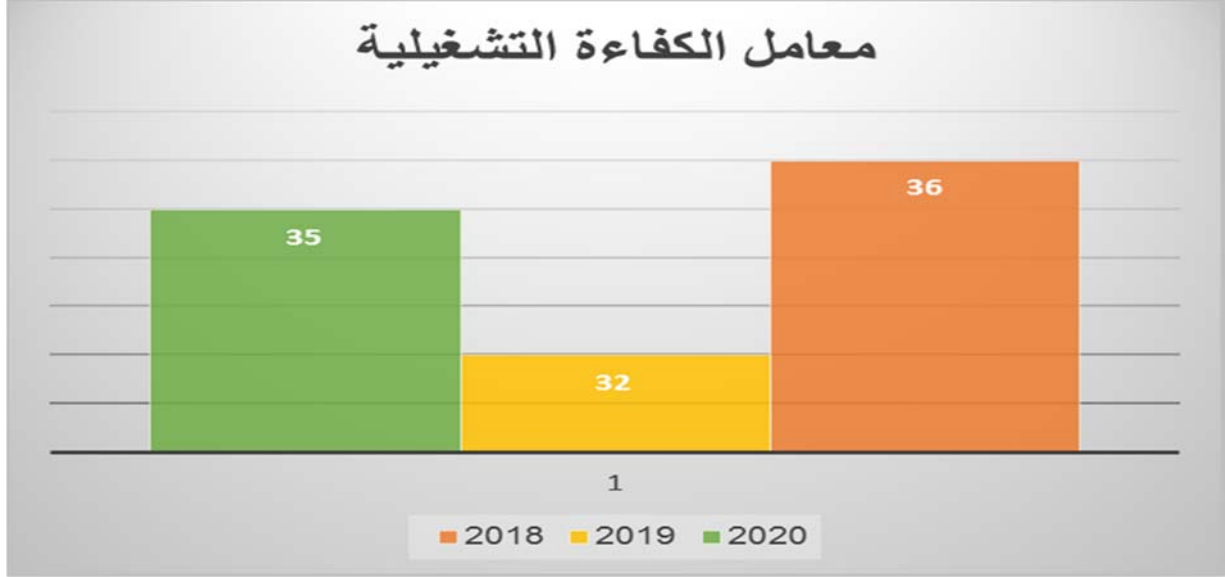
Excel 2013

الشكل أعلاه يوضح لنا التطور الملحوظ في النتيجة الصافية السنوية ب 1.6 مليار دج خلال 2019 ولكن شهدت تراجع سنة 2020 وذلك راجع للانكماش والوضع الاقتصادي وحتى الصحي منها جراء انتشار فيروس كورونا.

على عكس حجم السيولة المتاحة الذي شهد استقرار خلال سنتي 2018 و 2019 ليعود للارتفاع سنة 2020 مما يتيح للمصرف القدرة على الوفاء بالتزاماته تجاه الغير.

ث. أثر التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية

الشكل رقم 04: تطور معامل الكفاءة التشغيلية لمصرف السلام.



من إعداد الباحثين بالاعتماد على Excel 2013

سارع مصرف السلام لتحسين جودة وكفاءة موارده البشرية من خلال إطلاق العديد من الدورات التدريبية من خلال 105 دورة تدريبية بمجملة مشاركة 724 مشارك سنة 2018 و92 دورة بمجملة مشاركة بلغ 1095 مشارك في السنة الموالية، أما بالنسبة لسنة 2020 فقد خصص المصرف 45 دورة شارك فيها 371 شخص.

ساهمت هاته الدورات في الرفع من الكفاءة التشغيلية للعاملين وفق ما يظهر في الشكل رقم 04، إلى جانب تفعيل وحدة تطوير المهارات وربطها بنظام التسيير الآلي تزامنا مع اقتناء نظام معلومات لتسيير وتطوير الموارد البشرية.

الخاتمة.

لم يعد التحول الرقمي خيار بل أصبح حتمية، خاصة بعد الأزمة الصحية التي فرضتها جائحة كورونا وخلقتها نمط حياة جديدة يتسم بتغليب المعاملات اللاتلامسية والحاجة لتنفيذ مختلف العمليات من مكان تواجد الأشخاص دون ضرورة التواجد بالمؤسسة المالية، لذا هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر هذا التحول على مؤشرات النشاط للمصارف الإسلامية بدراسة عينة منها تمثلت في مصرف السلام الجزائري.

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثلت في:

- وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي ومستويات النشاط لمصرف السلام الجزائري.

- خلق منتجات مالية رقمية ساهم في تعزيز ثقة المتعاملين مع المصرف.

- تبقى مستويات التحول الرقمي لمصرف السلام الجزائري متوسطة مقارنة بباقي الفروع عبر دول العالم.

- ساهم التحول الرقمي في الحد من انعكاسات انتشار جائحة كورونا covid19 التي فرضت على العلم تطبيق سياسة الحجر الصحي.

- زيادة مستوى الوعي بأهمية التحول الرقمي للرفع من القدرة التنافسية من خلال عرض منتجات مالية رقمية جديدة.

على ضوء ما تقدم ندرج التوصيات الآتية.

✓ تعزيز الدور الرقابي للتقارير المالية من خلال عرض كامل للإحصائيات المتعلقة بالمعاملات الرقمية داخل كافة فروع المصرف.

✓ تعزيز سبل التعاون والتنسيق بين مختلف فروع المصرف (داخل وخارج الوطن) لتسريع وتيرة التحول الرقمي.

✓ ضرورة استحداث قسم ضمن الهيكل التنظيمي للمصرف يهتم بمتابعة سيرورة التحول الرقمي ويوفر التأمين اللازم لكافة المعاملات الرقمية من خلال فرق عمل مستقلة.

✓ ضرورة توفير البنية التحتية للتحول الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

. الحارثي د. (2020, 10 14). التحول الرقمي في المملكة . Récupéré sur

<https://attaa.live> › files › webinars › files

سلايمي ج, & بوشني ي. (2019). التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر .مجلة العلوم

القانونية والسياسية، 04، 10(02) ،

Ettaai, R., Musa Unal, I., Belatik, A., & Faruk Aysan, A. (2022, 06 07).

Fintech Strategies of Islamic Banks: A Global Empirical Analysis.

Consulté le 2022, sur FinTech:

<https://www.mdpi.com/journal/fintech>

proget, t. e. (2016). *What is digital transformation?* Consulté le 03 2022,

sur <https://enterpriseproject.com/article/2022/3/digital->

[transformation-4-pillars-success](https://enterpriseproject.com/article/2022/3/digital-transformation-4-pillars-success)

What is digital business transformation? The essential guide to DX.

(s.d.). Consulté le 01 21, 2020, sur .i-scoop.: [https://www.i-](https://www.i-scoop.eu/digital-transformation/)

[scoop.eu/digital-transformation/](https://www.i-scoop.eu/digital-transformation/)

أحمد قندوز ع. (2020). الصناعة المالية الإسلامية بدول المغرب العربي الواقع ، التحديات

والافاق .معهد الدراسات وبناء القدرات. 18، 01 ،

الجزائر، ا. (2018). . (2018). Récupéré sur ،2019 ،

<https://www.alsalamalgeria.com/>

الجورمازي, ب. (2020, 07 29). التحول الرقمي في زمن كورونا دراسة حالة لبلدان الشرق

. Récupéré sur إفريقيا الأوسط وشمال إفريقيا

<https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/digital-transformation-time-covid-19-case-mena>

. أمازون ويب سيرفيسز أربع خطوات لبناء استراتيجية فعالة للتحول الرقمي. (2018, 07 03).

Consulté le 11 07, 2020, sur جريدة العرب الاقتصادية الدولية :

www.msn.com/syndigote.info

قادي, م, &, جعيد, ا. (2011, 03 03). عمومياتحول المصارف الإسلامية. الملتقى الدولي

الاول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل. 09, زيان عاشور الجلفة.

محمد الفضي, ص. (2020, 11 11). المرحلة القادمة للتحول الرقمي ندوة مباشرة عبر

. Consulté le 01 12, 2021, sur الإنترنت بث عبر يوتيوب وتويتر وفيسبوك

<https://webinar.attaa.sa/view/244>

مصطفى البار, ع, &, المرعي, خ. (2018, 11 03). التحول الرقمي كيف ولماذا .

Consulté le 11 7, 2020, sur <https://www.awforum.org/index.php/ar/>

يوب, أ, &, بودبزة, أ. (2019, 06 09). أثر التغيير التنظيمي في نجاح التحول الرقمي

بالمؤسسات العمومية الجزائرية -دراسة إستطلاعية لعينة من بلدياتولاية سكيكدة .مجلة

الإقتصاد الجديد. 06, 10(03),

